العدد ٨٠ ✤ النسخة بخمسة ملات ✤ السنة الاولى

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عادل جبر

مدير الادارة : خالد الدزدار

الرسائل والمكاتبات

ترسل بالعنوان الآتي :

ادارة جريدة الحياة : المصرارة القدس

العنوان التلغرافي : جريدة الحياة — القدس

صندوق البريد ٥٨٣ رقم التلفون ١١٣٠

شروط الاشتراك على الصفحة الرابعة

الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية اقتصادية

صاحبا الجريدة

عادل جبر وخالد الدزدار

الاعلانات

اجرة السطر خمسة ملات للمرة الواحدة

والاعلانات الدورية يتفق عليها مع الادارة

ALHAYAT

DAILY NEWSPAPER

Proprietors: A. JABRE & K. DUZDAR

Add: MUSRARA QR., JERUSALEM (PALESTINE).

P. O. B. 583 PHONE: 1130

القدس في ١٣ صفر الخير سنة (١٣٤٩) هـ — الاربعاء — الموافق ٩ تموز سنة ١٩٣٠

العرب والشيوعيون (ترجمة مقال للامير شكيب ارسلان) ، الوفد الهندي ، تكريم الوفود ، أدب القضاة ، محاضرة الدكتور منصور فهمي ، الجلسة الحادية عشرة للجنة البراق الدولية ، قبيل الاعدام (حديث شاهد عيان)

الجلسة ١١ للجنة البراق الدولية

صباح الثلاثاء فى ٨ تموز ١٩٣٠

انعقدت الجلسة الساعة الثامنة والنصف صباحا

الياش — قدم للجنة نسخا لتوضيح مذكرة من مجلس الادارة مؤرخة في سنة ١٩١٢

«الطباع يستأنف شهادته»

الياش يناقشه

عوني بك لم يناقش الشاهد لان اوراق الترجمة لم تصل اليه.

الياش: — ما اسمك — منديل كوهين با كشل — عمري ٤٨ سنة قضيت في القدس ٤٦ سنة.

الياش — عرفت ان لديك معلومات تتعلق بالبراق — كل ما اعلم اني عملت الحاجز بواسطة نجار واعطيته الدراهم بنفسي وذلك منذ ٣٠ سنة — كان يوضع كل يوم جمعة بعد الظهر وطيلة السبت وفي الايام السابقة للاعياد. وكانت الغاية من وضعه فصل النساء عن الرجال، وقد بقي الحاجز بحوزتي حتى سنة ١٩١٠ اذ سافرت الى فينا بعد تسليمه لرجل آخر قام مقامي. — رجعت سنة ١٩١١ فوجدت الحاجز لا زال هناك وبقي حتى سنة ١٩١٤ — اتاني رئيس البلدية ومعه مأمورون آخرون وسألني عن وضع الحاجز فقلت له وضعته بناء على طلب ثلاث طوائف دينية يهودية فسألني اذا كان الحاجز يبقى طول الاسبوع او يقام فقلت له اننا نضعه فقط يومي الجمعة والسبت وفي الايام السابقة لايام الاعياد فقال «معليش»

الياش — قلت لرئيس البلدية انك تلقيت امر صنع الحاجز من ٣ طوائف يهودية ؟

— نعم واذا لم تصدق فسل رئيس الحاخامين — كانت الاوامر بصنع الحاجز شفوية وليس من الضروري ان تكون خطية. اما هذه الطوائف فهي السفرديم، الاسكناج والحسيديم، وقد امر الحاخامباشي هذه الطوائف ان تعهد لرجل بصنع الحاجز وقد اجتمع اعضاء من المجالس اليهودية وبلغوني امر تعييني لصنع الحاجز والعناية به وقرروا لي راتباً اسبوعيا قدره ٥ فرنكات — لم اذهب للبراق في غير ايام الجمعة والسبت الا اذا كانت هناك صلاة خاصة فكنت اذهب لاضع الحاجز.

— ان مأموري الحكومة ورئيس البلدية لما رأوا الحاجز سألوا الشماس عمن وضعه فاشار بيده الي ولا اعلم اذا استغربوا وضعه اولم يستغربوه.

— لا اعلم اذا اتى الرئيس والمأمورون خصيصاً لرؤية الحاجز أم لا — اسم النجار ليب وقد مات منذ سنين

بارد — هل ذهب الشاهد الى الطوائف واخبر رؤساء الدين عن حضور رئيس البلدية ؟

الشاهد — لا اعلم ولكن الرئيس قال لا بأس من وضع الحاجز.

داوود يلين

الياش — ما عمرك — ٦٦ سنة وولدت بالقدس

عوني بك — لقد حضر داوود يلين كل مناقشات اللجنة فلا اعلم اذا كان من الموافق مناقشته.

الرئيس — ان اللجنة لا تعارض في سماع اقوال الشاهد، والمسئلة الوحيدة هي هل يجب على الشاهد اداء اليمين أم لا ؟

الشاهد اقسم اليمين.

يلين — قضيت بعض سني الحرب في القدس وقد نفاني جمال باشا الى الشام فقضيت البعض الآخر من سني الحرب خارج القدس — كلمت جمال باشا قبل نفيي من البلاد ثم نفاني مع ٢٠ رجلا الى طبريا لانه كان من رأيه ابعاد رؤساء الطوائف عن مناطق نفوذهم اثناء حملته على السويس وبعد ذلك امرنا بالاستعداد للسفر الى الاستانة.

غير انه غير فكرته ونفانا الى طبريا ثم عفى عني فشكرناه. قابلته مع رئيس الحاخامين والدكتور اسحق ليفي في عمارة الالمان بالطور، وقد سألناه الا يوجد في القدس محل لعبادة اليهود ؟ !!! ان المكان الذي يصلون فيه ضيق ويكثر فيه الازدحام، ثم قال الدس في الامكان توسيعه ؟ اجبناه ان البيوت المطلة على الحائط ملك للوقف وهذا ما يؤخر توسيعه، قال اليس من الممكن استبدال هذه البيوت ليتسنى توسيعه ؟ ثم سأل الباشا عن خارطة للبراق والطرق المؤدية اليه فقدمت له خريطة وفيها طريق تؤدي للبراق رأساً غير طريقه المعوج وارسلنا باشارة منه الخارطة الى متصرف القدس لم يكن الباشا متوطناً القدس بصورة مستديمة ولم نكن نتجاسر ان نطلب من الحكومة شيئاً مما عرضه علينا الباشا !! ثم نفينا الى الشام.

﴿ ليبراق والبراق ! ﴾

— لا افهم من مقابلتي لجمال باشا ان البراق مقدس عند الطوائف الاخرى لان جمال باشا يقول ان هذا المكان يصلي فيه اليهود.

— انني سكنت في القدس ودرست كثيراً من احوال الشرقيين وما سمعت ان المحل مقدس عند المسلمين وكان يدعى (ليبراق) (بتسكين الباء) وليس البراق «بالضم» وقرأت سورة المعراج وقرأت شرح الجلالين ثم اني عضو بالجمعية الاثرية الفلسطينية وكان يهمني ان اعرف ما كتب علماء العرب عن فلسطين ثم كيهودي يعلم ما قاله الحاخامون عن عدم السماح لليهود بدخول ساحة الهيكل لم ادخل ساحة الحرم ابداً ولكني قرأت ما كتب الاوربيون وغيرهم عن هذا المكان وطالعت الخرائط الخاصة به وقرأت كتاب ابن عبد ربه، وكل ما علمته ان علماء المسلمين مختلفون في مكان البراق اختلافات كثيرة وعلمت ان في ساحة الحرم قبة تسمى قبة البراق وليس هنالك اجماع عن مكان البراق ابداً. — لا اريد ان أقول أن الاسراء كان حلماً او حقيقة لان العلماء مختلفون في ذلك ايضاً.

الياش — هل عثرتم على اشارة تفيد أن البراق موجود في المبكي الذي يصلي فيه اليهود ؟

— لا ولكن اذا قيل أن المكان الذي انتهى فيه الاسراء باب المغاربة فان هذا الباب بالقرب من المبكي ولكن هنالك بيوتاً ممتدة من باب المغاربة الى المبكي.

عوني بك يناقش الشاهد

عوني بك — حضرتك من علماء الآثار المهمين ؟

— لا أقول اني عالم ولكني أشتغل في هذا الفن.

والذي اعلمه اني ترجمت فصولا من الانس الجليل وكتبت مقالة عنوانها «القدس» ولم اقرأ كل ما جاء في الكتب العربية الاثرية.

عوني بك — هل كتاب الانس الجليل هو الكتاب الجغرافي الوحيد الذي قرأته في حياتك ؟ — قرأت العقد الفريد.

عوني بك: هل تعلم ان هذا الكتاب ليس فيه اقل صبغة تاريخية أو جغرافية بل هو كتاب ادب وهو يحوي قصصا وهمية خيالية ؟

اني ذكرت ذلك ولكن جاء في المجلد الثالث فصلا عن القدس

﴿ يلين يتلاشى ؟؟؟ ﴾

عوني بك — اليس من العيب على عالم بالآثار ان يعتمد على كتاب لا يحتوي الا على حكايات ادبية فكاهية، وليس من العيب ان يبني عالم آراءه على رواية تمثيلية لاناطول فرانس ؟ — اني احتج على لقب الشرف الذي منحني اياه محامي العرب بهذا الشأن مع اني من هواة هذا الفن ثم لم اعرب عن رأيي بصحة مكان البراق ولكني اشرت لآراء علماء المسلمين.

عوني بك — أنت تتكلم امام لجنة محترمة وانت بذكر هذه المؤلفات تريد اضعاف تقديرنا للمكان بدناءة قصص وهمية خيالية، فكان الاجدر بك ان تصمت امام اللجنة وان لا تتكلم اذا كنت على غير ثقة من نفسك !

يلين — تلاشى ...

عوني بك — هل قرأت في كتاب من الكتب عن شيء اسمه «قبة البراق»

— أظن أن المؤلفين ذكروا قبة المعراج

عوني بك — ولكنك ذكرت هنا قبة البراق — لاني ظننت القبتين شيئاً واحداً.

عوني بك: ما هي القبة ؟

لم اذهب للحرم ولا اعرف شيئاً لم أره — لا استغرب اذا كان لا يوجد مكان اسمه قبة البراق ولكن أعجب كيف أن علماء مشهورين أشاروا الى هذا المكان وورد هذا الاسم (قبة البراق) في كتاب فلسطين تحت حكم المسلمين لمؤلفه غاي لوستيرنج في صفحة ٧٢ واني اشكر محامي العرب لتصحيحه هذه المعلومات

عوني بك — ماهو الفرق بين ليبراق والبراق ؟

اقول ما سمعته ولا يوجد لدي فرق بالمعنى.

— هل قرأت سورة المعراج

— نعم ...... !!!

عوني بك — وانا اقول لا يوجد في القرآن سورة المعراج

— ان ذاكرتي خانتني فقلت معراج بدل اسراء. مما يدل على ان قراءتي لها من مدة طويلة.

عوني بك — هل من فرق بين الاسراء والمعراج ؟

خبط عشواء

— الاسراء من سري وهو السفر ليلا ومعراج من عرج اي التحول عن الطريق اثناء السفر ....

— لم اقل اني عالم من علماء الاسلام لافهم الفرق بين معراج واسراء في هذه السورة وقد دعيت كشاهد، ولم اكن افكر اني أدعى لفحص في الشؤون الدينية حيث اجتزت هذا الفحص قبل ٥٠ سنة.

عوني بك: ولكنك كشاهد تريد ان تنور اللجنة المحترمة كاماتور لتبين ان البراق ليس في مكانه الحالي وان الكتب التي قرأتها هي قصص وهمية وانك قرأت ولم تفهم وان معلوماتك ليست صحيحة،

— ما اردت ان اخفي شيئاً عن اللجنة وما اردت ان اقدم معلوماتي لاعطى علامات كتلميذ يريد اجتياز صفه، وقد ذكرت تلك المؤلفات لاني قرأتها لا لاقول انها مؤلفات موثوق بها.

يتبع

العرب والشيوعيون

اكاذيب مضلة

مترجمة عن مجلة الامة العربية الصادرة في جنيف

نقلت جريدة الغازت دي فوس الصادرة في برلين من مراسل لها في القدس خبراً مؤداه ان الثائر الروسي «بورزيف» باح لاحد محرري الجرائد في تلك المدينة باسرار تتعلق بحركات الشيوعيين واعمالهم في فلسطين. ومن جملة ما قاله ان الاضطرابات التي وقعت في شهر آب من السنة الماضية بين العرب واليهود عقد انفق عليها بسخاء من اموال موسكو. وان اكثر من مائتي الف دولار تناولها بعض الزعماء والمشايخ في شرقي الاردن ويقول «بورزيف» ان المحرضين الفلسطينيين يأتمرون بادارة برلين حيث يوجد القسم الشرقي لهيئة «الكومنترن».

نحن لا نعلم من هو بورزيف وقد يكون من اولئك الثائرين الذين هجروا حزبهم لاسباب مجهولة، وهو يحاول اليوم التكفير عن مساوئه باعطاء تصريحات جل ما يقال عنها انها اتت في غير اوانها فضلا عن كونها مشكوك فيها والذي نفهمه انه يوجد الشيوعيين ممثلون في فلسطين بين اليهود انفسهم لا تعارضهم الحكومة البريطانية وان دعاة موسكو اظهروا بعد حوادث شهر آب الماضي عطفاً على العرب وتوددوا اليهم واذاعوا مناشير يطلبون بها من الشعب الفلسطيني ان ينهض لمقاومة الانكليز وطردهم من البلاد وقدوضعوا مسؤولية الاضطرابات على عاتق الاستعمار (الامبريالزم) البريطاني

ونعرف ايضاً ان الدعاية الشيوعية ليس لها مرمى آخر سوى ايجاد متسين ومؤمنين بعد ان فشلت مساعيهم لنشر المبادئ الشيوعية بين العرب. ولا شك ان العرب البائسين سوف يتقربون قليلا قليلا من موسكو اذا ظلت بريطانيا سائرة على سياسة الوطن القومي اليهودي كما يريده ويفهم الصهيونيون والمثل يقول «الغاية تبرر الواسطة» فما دامت فلسطين العربية مهددة تحت الانتداب الانكليزي، بان تصبح يهودية، فان الشعب المهدد في كيانه وحياته يميل للحلول اليائسة هذا اذا لم تنجح معه الحلول الحكيمة. اما قولهم وادعاؤهم بان العرب قد اتفقوا واتحدوا مع الشيوعيين او ان حوادث السنة الماضية قد اثارها دعاة السوفيات، فهذا محض اختلاق وعندما بدأت الاضطرابات في فلسطين كان اليهود على جانب عظيم من الصلف.

والادعاء وكانوا يريدون تحويل فلسطين الى مملكة يهودية وجعل البراق اشبه بكنيس اليهود.

فالعرب الفلسطينيون المهددون في مقدساتهم غير محتاجين للاموال في الدفاع عن انفسهم لأن غريزة حب البقاء التي نجدها عند الحيوانات وعند الزواحف يجب ان تكون موجودة لدى شعب غيور نقي الدم والمحتد كالشعب العربي ولو كان العرب قد اعتنقوا المبادئ الشيوعية لوصلتهم منذ زمان بعيد اعانات مادية سواء في سوريا وفلسطين والعراق.. والعرب لا يعتقدون انهم وصلوا تلك الدرجة التي تضطرهم ان يكونوا شيوعيين ورفقاء في هيئة «الكومنترن» لمجرد السياسة التي تتبعها فرنسا وانكلترا اللتان اقتطعتا لانفسهما مستعمرات في البلاد العربية تحت اسم الانتداب.

وهم يريدون الوصول الى استقلالهم التام والمحافظة على تقاليدهم وعوائدهم الاجتماعية الموروثة كما انهم لا يحملون حقداً او ضغينة في قلوبهم ضد موسكو ولهم قدوة في البلاد الاوروبية التي ارجعت العلائق السياسية والاقتصادية بينها وبين السوفيات. ولم لا يحاول العرب وهم شعب مؤلف من ٧٠ مليونا من السكان الارتباط اقتصاديا مع روسيا؟

اما الدولارات التي وزعت على مشايخ شرقي الاردن فقد سمعنا بها لاول مرة على لسان ثائر تائب ارادت الدعاية اليهودية ان تنشر له مقالته. وهم يحاولون من هذا، الاقلال من اهمية الروح الدفاعية الوطنية العربية. اما فيما يتعلق بالعرب وبكونهم يأتمرون باوامر برلين فاننا نذكر ان العرب لا يذعنون لاوامر احد الا لمصالحهم الحيوية واما تلك اللجنة الشيوعية الموجودة في برلين والتي توجد لها فروع في باريس فانها تعقد من حين لآخر مؤتمرات الغاية منها مكافحة الاستعمار ومن جملة تلك المؤتمرات ما عقدته في بروكسل سنة ١٩٢٧ وما عقدته في فرنكفورت في السنة الماضية. وجد العرب الذين هم ضحية الاستعمار، ان من واجبهم حضور تلك المؤتمرات التي ترمي لتحرير الشعوب المستعبدة.

«ش»

جنين

(لمراسل الحياة الخاص)

زار جنين نهار السبت الماضي الزعيمان الكبيران فخري بك البارودي وفايز بك الخوري وحلا ضيفين كريمين على بيت فهمي افندي العبوشي وما انتشر خبر تشريفهما حتى هرع اهل البلد لاستقبالهما وبعد ان شربوا المرطبات خطب صاحب البيت وابان ما للضيفين من الخدم والتضحية في سبيل القضية العربية ثم قام الزعيم الشاب فخري بك وابان جهود السوريين في سبيل قضيتهم وحث على الاتحاد وكان خطابه يقاطع بالتصفيق الحاد ثم قام فائز بك وخطب بعد رجاء كبير من الحاضرين خطابا قيما قال فيه ان زمن التصفيق مضى وجاء وقت العمل والثبات والتضحية واستعرض القضية السورية ثم القضية الفلسطينية وان سوريا رغماً عن فصلها عن فلسطين تحن اليها اذ ان فلسطين جزء من سوريا لا يتجزأ وحث كثيراً على الاتحاد والتضامن اذ بدونهما لا يمكن ان نبلغ ما نريد وكان خطابه نفيسا وبعد ان تحدثا الى الحاضرين سافرا الى الناصرة مشيعين بمثل ما قوبلا بالاجلال والاكرام.

(معبد بدون مأذنة)

نلفت نظر دائرة الاوقاف الى المأذنة الوحيدة في جنين والتي هدمت من مدة ليست قصيرة ولحد الان لم يباشر بنايتها الامر الذي يسيء سمعة الاوقاف لان جامع جنين غني جداً ولا يجوز بقاءه بدون مأذنة.

(البلدية)

يظهر ان بلدية جنين استفاقت من رقادها الطويل بعد انذار حاكم اللواء لها فقد رأينا جابي الضرائب يخطر الذين لم يدفعوا الرسوم بمراجعة المحاكم وياحبذا لو تجتهد البلدية بتحصيل الرسوم المتأخرة عن السنين الماضية لان السنة الحالية لم تنته وعلى كل نشكرها على التحصيل عسى ان تدفع لمأموريها معاشاتهم وترش الشوارع التي ضجت السكان بهم من كثرة الغبار الذي اضر ببيوتهم.

محلية

في محكمة الجنايات

الكبرى

انعقدت محكمة الجنايات الكبرى في القدس من القضاة المستر بيكلر والمستر ديفرايتس وماجد بك ومحمد بك البرادعي وكان وكيل النيابة زكي بك التميمي، وقد نظرت في قضية مقتل علي احمد ابراهيم من قرية المغار المتهم بقتله نعمة الله صالح جودة وابراهيم حمدان وكان وكيل الدفاع الخواجة هتشويل،

وقد أجل النطق بالحكم الى اليوم (الثلاثاء).

زعيم العراق

برحنا امس بقطار الصباح حضرة الزعيم الكبير مزاحم بك الباجه جي قاصداً حيفا فالعراق عن طريق سوريا بعد ان ادى امام لجنة البراق الدولية، إفادته التي نشرناها في عدد الامس.

وقد ودعه قبل سفره عدد كبير من اهل الفضل والوجاهة متمنين له وللعراق كل خير رافقته السلامة في الحل والترحال.

أدب القضاة

روى لنا بعضهم ان قاضياً بريطانياً وجه الى احد المحامين الوطنيين عبارة جارحة اذ قال له وهو يحاوره في المحكمة وعلى مسمع من الحاضرين:

«انا لست هنا لاعلمك لادب»!!!

وقد غضب المحامي الوطني لهذه الاهانة ولعله لا يحجم عن طلب الترضية اللازمة حفظاً لكرامته وكرامة المحاماة والقضاء.

امتحان المعلمين

شرعت ادارة المعارف العامة ابتداء من ٧ تموز الى ١٦ منه بامتحان معلميها امتحان اختصاص وذلك في قاعة مدرسة الساليزيان وربما تينا على النتيجة النهائية متى انتهت الفحوص.

رزء أليم

بلغنا والاسف ملء القلوب أنه انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى الشاب المهذب داود حنانيا اثر عملية جراحية عملت له امس في المستشفى الالماني ولكن رحمة الله أبت الا ان تستأثر بشبابه الغض وهمته العالية رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه جميل الصبر واحسن العزاء.

الوفد الهندي

علمنا ان مسلمي الهنود ارسلوا برقية لرئيس لجنة البراق الدولية يعلنونه سفر مندوبيهم للدفاع عن البراق الشريف ويقولون انهم لا يقبلون باي حكم تصدره اللجنة قبل سماع دفاعها على لسان ممثليها الذين عهدت اليهم بالقيام بهذه المهمة.

وقد سأل الرئيس محاميي الطرفين عن الوقت الذي يستغرقه سماع شهودهما فلم يستطيعوا تقديره بالضبط.

وفهمنا ان اليهود قد ينتهون من شهودهم في آخر الاسبوع الحالي.

خدمة للحقيقة

ورد علينا من صاحب التوقيع ما يأتي:

حضرة صاحب جريدة الحياة المحترم

نشرت جريدتكم في العدد ٧٦ خبراً مفاده ان السيد سلامه الحاج ابراهيم اولم وليمة لوجهاء طول كرم وقلقيلية في مستعمرة سابيه قاصداً بذلك اظهار منزلته لدى اليهود الى آخر ما جاء في هذا الخبر المختلق الذي لا اساس له من الصحة فالسيد سلامه الموما اليه دعا الوجهاء والشبان الوطنيين في يوم الجمعة الواقع في ٤ تموز سنة ٩٣٠ الى بيارته، العربية في ارضها وموقعها وعمالها وكل ما فيها والواقعة ضمن اراضي قرية كفرسابا العربية فكانت الوليمة اشبه بمظاهرة ضد لليهود لما تلي فيها من الاناشيد الوطنية والابحاث القومية وليس ادل على كذب الذي بعث اليكم بهذا الخبر من ان الوليمة جرت بعد صدور عدد جريدتكم المذكور لا قبله وكان بين المدعوين الوطنيين مراسل جريدتكم الغراء الكرمي ولم ير احد من المدعوين، وانا كنت بينهم اي يهودي او رائحة يهودي في مكان الدعوة وكذلك لا صحة للخبر الذي نشر عن السيد سلامه القائل بانه اشترى ارضاً بجانب مستعمرة تل موند وباعها لليهود بل الواقع انه استد قطعة ارض صغيرة لقاء مبلغ له على احد المزارعين وسجلها باسمه ولا تزال ملكا من املاكه يثبت ذلك قيود الطابو في طول كرم فخدمة للحقيقة ومنعاً للدس والتخرص ارجوكم نشر تكذيب هذين الخبرين المختلقين وتصحيح حقيقتهما خدمة للانصاف والحق والسلام؟

طول كرم مطلع

الدكتور منصور

(في بيت لحم)

زار حوالي ظهر يوم الاثنين الماضي حضرة العلامة الدكتور منصور فهمي واسرته الكريمة والاستاذ خليل السكاكيني كنيسة المهد، وثم عرجوا على نادي الشبيبة البيتلحمية فاستقبلهم الاعضاء بالترحيب والاكرام، وقد اعجب الزائرون بتقدم النادي ونجاحه وبالروح العربية القومية المتجلية في كل مظهر من مظاهره، وبعد ان تناولوا المرطبات والقهوة قفلوا راجعين الى القدس وقد علمنا ان الاستاذ منصور بك فهمي سيلقي محاضرة في النادي المذكور في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس القادم فاهلا بالعلم والفضل. مراسل

البرقيات

حل البرلمان العراقي

حملت صحف العراق حملة شديدة على البند الذي تتضمنه المعاهدة البريطانية العراقية في ما يتعلق بمنح بريطانيا العظمى ثلاث قواعد جوية لقوة الطيران البريطانية لمدة خمسة وعشرين سنة وقالت ان الامر يناقض كل المناقضة حقوق السيادة والاستقلال للعراق وهي الحقوق التي زعم ان المعاهدة تكفلها. وقد اهتم الرأي العام بهذه المسألة اهتماما حمل الحكومة على تقرير اجراء انتخابات جديدة وقد حلت البرلمان لهذا الغرض.

مسلمو الهند

وتقرير لجنة سيمون

اشتدت المعارضة لتقرير لجنة سيمون بالقرار الذي اصدره مؤتمر مسلمي الهند في سملا وجاء فيه ان التقرير في مجموعه غير مقبول عند المسلمين لانه يقتصر عن اجابة طلبات المسلمين علاوة على انه من بعض النواحي متقهقر ورجعي في روحه.

الزلازل في الهند

دمرت هزة ارضية في الهند ٣٤ جسراً (كبريا) على سكك حديد بنغال واصابت قصر المهاراجا كوتشن بهار بعطل كبير.

حوادث الهند

من انباء بمباي ان الغوغاء استعملوا اصص الازهار والرياحين في مكافحة البوليس في بونا واعتدوا على سيارات للاوربيين وجرحوا ضابطا عسكريا وقد ابتدأ الاضطراب لما حاول البوليس توقيف موكب قرب سجن يرفادا المحبوس فيه غاندي فاجتمع جمهور مؤلف من ثمانية آلاف نفس واشتبكوا برجال البوليس ودار بين الفريقين قتال شديد عند نصف الليل اصيب فيه جاويشان وبعض الكونستبلات باصابات مختلفة وحال مئتان من الجمهور دون قيام حرس السجن لانجاد البوليس.

بين الترك والكرد

تقوم جنود تركية تصحبها طيارات من قاذفات القنابل باعمال واسعة النطاق ضد ثائري الكرد وغزاتهم عند الحدود الايرانية ويظهر ان اولئك الغزاة المشهورين بانهم فرسان مجربون ورماة بارعون يعدون من الاعداء الذين يتقى شرهم ويقال انهم اصابوا ثلاث طيارات تركية واجبروها على النزول على الارض.

حكومة العراق والحكومة البريطانية

ستذيع الحكومة البريطانية عند وصول الملك فيصل الى عاصمتها بلاغا رسميا تعلن فيه ان الحكومة العراقية تتصل منذ الان فصاعداً بوزارة الخارجية بدلا من وزارة المستعمرات وذلك بمثابة مظهر جديد لتطور العلاقات بين بريطانيا والعراق؟

الامراض الوافدة

علمنا ان حمى التيفوئيد منتشرة بكثرة في القدس وفي غير القدس

غير ان موظفا في يافا اخبرنا ان حمى التيفوس قد تفشت في احد الاحياء او المستعمرات اليهودية ويخشى ان يتسرب منها الى غيرها.

ومعلوم ان هذا المرض لم تعرفه فلسطين الا اثناء الحرب العامة اذ دخل مع الجنود وخرج بخروجها فلم نعد نسمع بذكره.

لا جرم ان جراثيم التيفوس انما ترد على البلاد مع المهاجرين الاتين من جهات موبوءة ومكروبها لا ينتقل الا بالقمل فننصح قرآءنا باليقظة والانتباه التام الى هذه الحشرات القذرة القتالة والحيلولة دون وصولها الى الجسم.

واما حمى التفوئيد فالوقاية منها تكون بتجنب اكل الخضر الا بعد تعقيمها بغسلها في الماء الغالي وكذا الفواكه ولا سيما الفجة منها.

واملنا ان تتخذ ادارة الصحة العامة كل الاحتياطات اللازمة للقضاء على هذين المرضين الفتاكين.

الحفلة السنوية

(لمدرسة الاصلاح)

تقيم مدرسة الاصلاح في الخليل حفلتها السنوية في قاعة المدرسة بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٩ تموز سنة ٣٠.

وسيقوم بعض الطلاب بتمثيل ادوار صغيرة وبعدها توزع الجوائز وتقيم ادارة المدرسة نفسها حفلة وداعية كبرى للاستاذ الكبير رفيق بك التميمي في قاعة المدرسة ايضاً ظهر يوم الخميس الواقع في ١٠ تموز وسنأتي على تفصيلها في الاعداد الآتية.

محاضرة قيمة

تمكن اعضاء نادي الشبيبة البيتلحمية من اقناع حضرة العلامة الدكتور منصور فهمي بالقاء محاضرة في ناديهم موضوعها (خطرات نفس) وذلك في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم الخميس الاتي الموافق ١٠ تموز ١٩٣٠. فنحن نشكر الدكتور ما سيتيحه لنا من سماع هذه المحاضرة القيمة وللنادي اهتمامه العظيم بكل ما يعود على البلاد بالنفع العظيم.

رسالة نابلس لمكاتب الحياة الخاص في ٥ — ٧ — ٩٣٠

نابلس تكرم سوريا

الاحتفال الكبير بفائز بك الخوري وفخري بك البارودي

اربع حفلات — الهتاف للجمعية التأسيسية

دعا شباب نابلس الزعيمين فائز بك الخوري وفخري بك البارودي للأحتفال بهما وتكريم سوريا بشخصيهما، وفي مساء الخميس ركب فريق من الشباب السيارات لاستقبال الضيفين الكريمين خارج المدينة، وما وصلا حديقة البلدية حتى هتفت الجماهير المكتظة هناك لهما ولسوريا، ثم جلسا واقبل شيوخ المدينة وشبانها يحيونها ويتعرفون بهما، وكان الشباب في المدينة قد اعدوا العدة لوليمة عشاء كبرى، فما حان موعدها حتى توافد المدعوون وكان يزيد عددهم على مئة وخمسين مدعواً. وبعد اتمام الطعام نهض السيد جمال القاسم ورحب بالضيفين ترحيبا جميلا وشكر لهما تلبية دعوة الشباب وذكر مواقف سوريا المجيدة في الانتصار لفلسطين، وبحث في الوحدة السورية والعربية. ثم عقبه سليمان بك عبد الرزاق رئيس البلدية بخطاب رحب فيه باسم المدينة بهما واتى على ذكر الروابط التي تربطنا بسوريا الشقيقة وان الحواجز التي تفصلنا عنها لاشأن لها في المستقبل. ثم عقبه السيد اكرم زعيتر نحيا دمشق الجبارة المجاهده، وقال ان الصراع الآن هو بين القوة الغاشمة الفانية التي اقامت الحواجز بينناوبين سوريا، وبين الايمان الوطني الذي لايتزلزل، ولا شك ان حرارة الايمان ستلتهم كل حاجز قشاً كان أو حديداً، ثم حيا الجمعية التأسيسية والكتلة الوطنيةوذكر شهداءالامة والبراق والمغزى من دفاع الخوري عنه، وقال ان دفاع الخوري هو الصفعة الباطشة لوجوه دعاة التفرقة فقوطع خطابه بالهتاف للجمعية التأسيسية وللكتلة الوطنية ثم عقبه السيد حلمي الفتياني بخطاب فكاهي وجيز داعب فيه البارودي قائلا له: ان بلد ابي (اي نابلس) تكرم بلد امي (دمشق). وقد قوطعت اقوال كل من الخطباء الاربعة بالتصفيق الحاد. ثم عقبه الاستاذ فائز بك الخوري بخطاب ارتجالي بليغ للغاية أعجب السامعين الاعجاب كله. ومما قال فيه: ان الدفاع عن البراق واجب على كل عربي ومسلم، وان ترك امر الدفاع عنه الى عرب بيت المقدس شيء خطير سيء النتائج وان الواجب على النابلسيين أن يقبضوا على دفة الحركة وأن يتولوا بأنفسهم الدفاع عن البراق. وقد قال ان الله وعد اليهود ثم ندم — كما جاء في توراتهم — فكيف لاتندم انكلترا لوعدها البلفوري المشؤوم؟......

والحق ان خطابه كان رائعاً بليغاً قوبل بالهتاف والتصفيق. ثم نهض فخري بك البارودي وبعد أن شكر الحفاوة وحيا الشهداء وتمنى لو يكون في عدادهم كما تمنى الخوري ذلك في خطابه القى كلمة حماسية حول العمل لانهاض الامة تخللتها الفكاهات ذات المغازي البديعة فقوبلت كلمته بالتصفيق والهتاف.

وفي اليوم التالي اقام الشباب للضيفين وليمة في احدى حدائق المدينة كانت جميلة وبعد العصر اقامت جمعيتا الشبان المسيحيين ونادي الاخاء الارثوذكسي حفلة رائعة حضرها وجهاء المدينة وبعض شبانها، خطب فيها العربي الصميم الشماس السيد نجيب قبعين خطابا جاء فيه، حياتنا بالاتحاد فالوحدة، موفقيتنا بالعزيمة والعمل المنتج نحن مستضعفون ولكنا اشداء بايماننا واتحاد مسلمنا ومسيحينا وعقبه السيد توفيق الخوري بخطاب ترحيبي، وبعد تناول الشاي نهض فخري بك البارودي وارتجل خطابا فكاهياً دارت مغازيه حول الوحدة. ثم ارتجل الاستاذ الخوري خطابا رائعاً حول الاقليات وكيف يجب ان تندمج بالاكثرية والوحدة ووجوب العمل بها. ثم اختتم الحفلة السيد عزت دروزه بخطاب قيم بين فيه مواقف مسيحي فلسطين في تأييد القضية والجهاد فيها، وان الحركة الوطنية قائمة على اكتاف المسلمين والمسيحيين متحدين.

وفي المساء توافد جمهور الوجهاء والشباب على جمعية الشبان المسلمين لتكريم الضيفين وسماع محاضرتيهما فكانت محاضرة البارودي المفيدة حول المصنوعات الوطنية وضرورة انعاشها ومحاضرة الاستاذ الخوري حول الاتحاد والوطنية، والدين والتضحية والمقاومة والجهاد. ثم هتف الشباب للضيفين وللجمعية التأسيسية وللكتلة الوطنية.

وفي صباح السبت سافر الضيفان الى جنين بعد أن ودعهما الشباب وداعاً مؤثراً.

﴿ لمثل هذا فليعملوا ﴾

وقف موظفو الصحة بنابلس موقفاً شريفاً مشكوراً تجاه منع الحكومة الموظفين المسلمين من الاشتراك بجمعيات الشبان المسلمين باحتجاجهم على ذلك، فعسى ان يحذو باقي الموظفين المسلمين في جميع الدوائر والبلدان حذوهم في حفظ كرامتهم الدينية والادبية.

﴿ المسز لوك ﴾

أقام المجلس البلدي حفلة وداعية الى المسز لوك

﴿ التلفون ﴾

عزم مشتركو نابلس قطع اشتراكهم من مصلحة التلفون اذا لم تجب الحكومة طلبهم في رفع الاجرة التي وضعتها أخيراً على المخابرات المحلية.

***

الناصرة

لمراسل الحياة الخاص

﴿ الحكم على قاتل ﴾

اعطت محكمة الجنايات قرارها المتضمن الحكم على محمد امين الفاهوم قاتل المرحوم زاهد بسيسو بالسجن خمسة عشرة سنة مع الاشغال الشاقة وقد سيق الى عكا ثاني يوم الحكم.

﴿ قطع السبيل ﴾

في الساعة الحادية عشرة من ليلة الخميس الماضي وقع بين قريتي صفوريه وكفركنا، ان اعتدى كل من زايد الحاج كريم وامين محمد الطه من كفركنا على المدعو محمد محمود سليمان المغربي فسلبا منه بعض اغراض وستة جنيهات وعشرين قرشا كان يحملها والقي القبض على اللصوص على أثر وقوع الجريمة. ولكن من التحقيق تبين ان محمد محمود المذكور يدعي انه طبيب ويمرض النساء ويعطيهن وصفات للحبل وقد اوقف المذكور ولا يزال التحقيق جاريا.

﴿ حمى التيفوئيد ﴾

سرى هذا المرض في الناصره سريانا هائلا فقد وقع اليوم عدة اصابات والصحية أخذت باجراء تطعيم الاهالي وقد تبين ان هذه الآفة ظهرت في مستعمرات اليهود الواقعة في مرج ابن عامر وقى الله الامة شرها وشر الذين ظهرت فيهم واراحها منهما قريباً انه على كل شيء قدير.

تتمة الجلسة العاشرة

- متى؟ سنة ١٩٢٠ أو ١٩٢٥.

— هل تعجب اذا قلت لك انه في سنة ١٩٢٥ لم يكن هناك زاوية؟

— اتعجب كثيراً.

— هل تعجب اذ قلت لك سنة ١٩٢٥ لم يكن هناك زاوية في ذلك المكان — نعم اني اتعجب لان الزاوية التي ربط عندها البراق هي من عهد النبي.

— هل سمعت ان المسلمين يذهبون الى البراق؟ —

— البراق مقدس والمسلمون لهم ان يصلوا هناك.

— اتعجب اذا قلت لك ان اليهود يصلون من زمان بعيد؟

— نعم اعجب.

— هل تعجب اذا قلت لك ان علماء الدين الذين هم اكثر تقوى لم يتداخلوا في مسئلة صلاة اليهود؟

— اعجب جداً.

عوني بك: — هل رأيت سنة ١٩٢٢ شيئا من الادوات؟

— لا

الرئيس — لما زرت البراق هل تذكر في اي يوم من ايام الاسبوع؟ — لااذكر اليوم تماما اعلم ان اليهود يأتون بكثرة يوم الجمعة مساء.

﴿ استئناف الجلسة ﴾

الياش: — قدم من حيفا شهادة خطية من المستر كريستي وقال انه لايقدر ان يحضر ويعطي الشهادة امام اللجنة لانه مريض وابرز شهادة طبية تعفيه من الحضور.

اما الشهادة فهي انه كان في القدس وذهب للبراق ورأى مقاعد وكراسي وغير ذلك.

الرئيس: — اللجنة لاتفرض على كريستي ان يحضر اما اذا كان محامو العرب لهم ملاحظات فنية على شهادة الطبيب فليبدوها ويمكن لمحامي اليهود والعرب الذهاب الى حيفا ومناقشة الشاهد.

فخري بك — طلب ان تقرأ الشهادة الخطية بالعربية.

الرئيس: — هل تودون قراءتها الآن أو غداً؟

فخري بك: — تقرأ اليوم. وقد قرأت فعلاً

وابرز الدكتور الياش شهادة أخرى مآلها:

— انا الموقع اسمي سكنت في القدس سنة ١٨٩٠ واذكر اني كنت صغيراً وكنت ارى مقاعد وكراسي واذكر لما كنت ارغب في الجلوس كان ابي يقول لي يجب على الاولاد ان يقفوا.

﴿ القس الكسي ﴾

ثم دخل شاهد يهودي آخر

الياش: — تعلم انه يوجد ساحة للحائط حينما تدير وجهك شطر الحائط.

الشاهد: — نعم

— هل لديك شهادة بخصوص هذه الناحية من الحائط — اقدر ان اقول انني كنت كل يوم سبت اقرأ المزامير في ذلك المكان وكان قسم من الجماعة يقرأون المزامير داخل تلك الساحة وهناك عدد كبير من المصلين ولكن ليست لهم صفة الجماعة.

— هل اعترض احد على وجود هؤلاء المصلين اثناء تلاوتهم المزامير؟

— لا — هل تعلم بظروف دعت الى صلاة مخصوصة امام الحائط؟

— في الايام التي تحصل فيها مصائب للطائفة اليهودية وايضاً في ايام الكوارث العمومية

- اعطينا امثلة على ذلك؟

- مثلا جئت اختي يوم السبت نصف الليل فاخذت معي نحو عشرة لاجل الصلاة ووجدت شخصاً غير يهودي لان يحمل قنديلا.

لماذا وجدت شخصاً غير اليهودي ليحمل الضوء.

حسب الشريعة ممنوع ان يحمل القنديل يوم السبت.

— ان ما قلته الآن يتعلق بكارثة فردية فهل يمكنك ان تقول لنا مثلا عن كارثة عمومية؟

— عندما كان يقل المطر كنا نذهب جماعات لاجل قراءة المزامير عند الحائط وكنا نصوم ايضاً وكان المصلون يقومون بصلاة اسمها ساليخوت وينفخون في البوق كلما امر الحاخام بذلك.

وفي حالة الصيام تقام صلاة المنخا ويدعون صلاة اخرى اسمها هانيينوا.

— ومن اي كتاب يقرأ هذا القسم من الصلاة؟ — من التوراة

— هل هو من التوراة او من سفر التوراة؟ — من سفر التوراة - هذه الصلاة هل كانت صامتة أم عالية؟

- كانت صامتة وعالية معاً. - هل تعلم ان المسلمين تداخلوا في الصلاة عند الحائط؟ - لا سمح الله.

- هل رأيت احداً من العرب يصلي امام الحائط؟ - ابداً.

- هل سمعت المؤذن يدعو الى الصلاة في المبكى؟ - لا ابداً.

- هل سمعت بصلاة اسلامية تقام عند الحائط تدق في اثنائها الطبول

﴿ تجد البقية على الصفحة الرابعة ﴾

قبيل الاعدام

حديث شاهد عيان

تقابلت مع السيد سليم عبد الرحمن بعدان حالت دون ذلك ظروف من رد زيارات وفود المهنئين له فتكرم علي حضرته بصفتي صحافياً الى سرد قصة ما رآه عياناً من شنق ابطالنا المجاهدين فقال حضرته:

في اليوم السادس عشر من شهر حزيران اي قبل دنو الساعة الرهيبة بيوم استحضر مفتش السجن الشهداء الثلاثة حجازي. وجمجوم والزير الى مكتب السجن قبيل الظهر فجلسوا مقدار ساعتين كانوا خلالها يتفرجون على البحر وعلى سهول عكا الشمالية الجميلة، فكأني بهم كانوا يودعون الدنيا وما فيها من مصائب الاستعمار وبلايا الحياة. فلا غرابة اذا قلت انهم كان يمازجهم السرور، وكانت آثار الضحك بادية على وجوههم وكانوا يحدثون الحرس الانكليزي والكتاب كأنهم ليسوا قادمين على امر رهيب ينتظرهم ساعات قليلة. وكان يرافقهم الضابط اليهودي عزرا ولم تقل ممازحتهم له عن ممازحتهم لباقي افراد الشرطة في السجن. فبعد ان استراحوا قليلا على كراسي نصبت تجاه النافذة المشرفة على باب السجن طلبوا من المفتش المستر ستيل ان يسمح باخذ رسومهم فبالحال حضر مصور السجن كركور وصورهم مجتمعين ومنفردين. وقد كرروا الطلب مرة ثانية لتصويرهم برفقة محدثي سليم افندي عبد الرحمن فرفض المفتش طلبهم معتذراً. وبعد قليل قدمت لهم المرطبات من لدن اقاربهم الذين كانوا مع كثير من وفود الجمعيات، واهالي عكا ينظرون اليهم من ساحة السجن الخارجية ويحيونهم بايديهم عن بعد وفي هذه الاثناء قام جمجوم واخترق الحرس الانكليزي فدخل غرفة الكتاب مقدما لهم ولسليم عبد الرحمن القهوة والسجاير وحياهم بتحية عربية فقبلوا منه ذلك بالشكر. وبعد ان مكثوا معاً الى قبيل الظهر اعيدوا الى غرفهم المجاورة للمشنقة وبدأت وفود الزوار والاهلين تتقاطر لوداعهم الى ما بعد الظهر. وفي الساعة الثانية تقريباً حضرت القوات البريطانية امام ساحة السجن واحتلت الاسطحة والنوافذ وجميع الممرات النافذة للسجن، وفي الساعة الثالثة تقريباً سمح للشهداء بان يودعوا من يشأون ودخل لزيارتهم اهلهم من رجال ونساء فاجتمعوا بهم طويلا وكان مشهداً مؤثراً يفتت الاكباد ويمزق الافئدة، فالزوار يبكون وينوحون والشهداء الكرام وقوفا كالجبابرة يهدئون روعهم ويسكنون جزعهم بكلماتهم الحماسية، فكأنهم ذاهبون الى عرس او الى مصيف جميل يستقبلون ساعات ذهابهم الى الدار الآخرة بالبشر والفرح.

وفي الساعة الرابعة طلب الشهداء الثلاثة ان يودعوا رفاقهم وزملائهم الذين استبدل الحكم عليهم بالسجن المؤبد فكان لهم ما ارادوا ثم ودع الشهيدان جمجوم والزير مسجونين من الخليل هما موسى قطينه وعبد القادر عديسان، وبعدان اغلقت ابواب السجن وغرفه طلب الشهداء ان يودعوا سليم عبد الرحمن الذي كان يلازمهم مدة الخمسة عشر يوما الاخيرة فاحضروه بحراسة الضابط اليهودي عزرا الذي كان يحسن معاملة الشهداء ومحكومي الثورة، فلما اقترب من ابواب غرفهم قابله المرحوم فؤاد حجازي كعادته بابتسامته اللطيفة فتعانقا ثم تقدم سليم لمعانقة الشهيدين جمجوم والزير فقابله الثلاثة بمزحهم اللطيف وكلماتهم الجميلة الحلوة. وبقي عندهم مقدار نصف ساعة ا كدوا عليه بان ينفذ وصاياهم التي اودعوه اياها واخيراً ودعوه بكلمات مؤثرة حماسية كان لها تأثيراً كبيراً على سليم عبد الرحمن وعلى الضابط اليهودي والجنود البريطانية) فلم يتحمل تأثير ذلك الموقف الرهيب فخانته قواه واجهش بالبكاء الى ان صاح به فؤاد وجمجوم والزير قائلين: كنا نراك ونسمع منك كل تشجيع وحماس فما بالك الان وقد اقتربت الساعة التي بها ترتفع ارواحنا الى اوج العظمة فتحزن علينا؟!... والله انا لنأمل منك ان تكون اول راو للامة فرحنا وسرورنا باستشهادنا في سبيل وطننا وبلادنا. ولما اقتربت الشمس من المغيب عانقوه طويلا وانصرف مكلوم الفؤاد، وبدأ الشهداء يترنمون بالاناشيد الوطنية الحماسة ويطالعون الصحف الى ما بعد الساعة الحادية عشرة ليلا حيث ناموا هادئي البال الى الساعة الخامسة صباحا واستيقظوا مبكرين فادوا فريضة الصلاة، ثم طلبوا ايضاً رؤية سليم عبد الرحمن فقابلهم المرة الاخيرة ورآهم على اشد حالات الشجاعة ومواقف الجلد. فبعد ان ودعهم اعطوه كتابا بتواقيعهم ليقدمه الى الامة. وفي الساعة السادسة احضر اخو فؤاد واهله مع اقارب واهل الزير وجمجوم فودعوهم الوداع الاخير. وفي الساعة السابعة كانت القوات الانكليزية تمنع كل من يقترب من ساحة السجن على مسافات بعيدة، واغلقت ابواب ونوافذ غرف السجن.

وفي الساعة السابعة والربع انشدوا نشيداً وطنياً: ياظلام القبر خيم الخ... وكانوا يصفقون ثلاثتهم طربا. وبعدها صاحوا باصوات عالية دوت لها اركان السجن قائلين: «ليحل الموت في سبيل الموت» اليوم نموت لتحي امتنا من بعدنا. ما اعذب الموت في سبيلك يافلسطين خذوا ارواحنا رخيصة فداء لهذا الوطن العزيز. هذا اليوم سعادتنا الذي تراق فيه دماؤنا البريئة على مذبح التضحية فنصبح اعزاء بعد الذلة! حسبنا من الموت ان تخلد ذكرانا فيه! ثم صاحوا باصوات كأنهم يكلمون بها الامة: «لا ترهبوا الموت فالموت فيه لذة ولا يهولنكم موتنا مادمنا ملاقينكم في ديار الابدية».

وفي الساعة الثامنة الا ربعا خفت الاصوات فظننا ان هيئة تنفيذ حكم الاعدام حضرت، ولكنا مالبثنا ان سمعنا فؤادا زأر كالاسد قائلاً: اطردوه ابتعد عني لاتدن منا! وكان يعني بقوله الضابط اليهودي كوهين ولما لم يرجع كوهين انهال عليه فؤاد بالشتائم والتوبيخ باللغة الانكليزية والعربية ثم انقض عليه كالنمر ولكن حالت دونه الحواجز الحديدية، الا ان هذه الحواجز لم تغن كوهين عن الفرار وفي الساعة الثامنة نفذ حكم الموت في فؤاد بعد ان ارتدى احسن الثياب الرسمية وكان كأنه عريسا في يومه. وفي الساعة التاسعة نفذ في الزير. والعاشرة في جمجوم ولكن الجمجوم ابى ان يؤخذ بالقوة الى غرفة الموت بل هجم عليها هجوم الاسود قائلاً: كل من دنا مني منكم ايها الجنود اسلت دمه فتمثلت فيه صورة اسد هائج ثم دنا من المشنقة وانتزع بابها برأسه بعد أن حطمها ثم قال: انا لااريد الموت السريع اريد أن اموت شيئا فشيئا «ليودع هذه الدنيا». فلا تضغطوا على الزر دفعة واحدة!!

ولما انتهيت من ذلك ودعت السيد سليم شاكراً له ماشرحه لي بالضبط وعدت ادراجي احدث قراء الحياة بما سمعت.

طول كرم حسين صبحي الكرمي

جوامع الكلم:

«لا يهز الظالمين صوت اشد من صوت جماعة متحدة»

«البقية من الصفحة الثالثة»

ـ لا. ـ اثناء السنة الماضية هل رأيت المسلمين يظهرون عدم اعتبار هذه الحائط؟ ـ لا.

ـ هل كنت ترى مسلمين يسوقون حميراً؟ ـ نعم.

ـ وهل كان المسلمون يحافظون على نظافة المكان؟ ـ لا.

ـ من كان ينظف المكان؟ ـ كان ينظف المكان نساء من السفرديم.

عوني بك ـ هل رأيت في السنة الماضية حاجزاً يفصل النساء عن الرجال؟ ـ نعم.

ـ وهذا الحاجز كان يربط بحبال من الحائط الى الحائط؟ ـ نعم والحاجز لا يربط بل يقف على رجليه وقد اخذ الشاهد ورقة ورسم الكيفية

ـ هل كان هذا ممتداً الى الحائطين؟ ـ لا. ـ هل كان ملاصقاً للحيطان؟ ـ لا بل كان نقالا.

ـ ما هي المسافة بين آخر الحاجز والحائط؟ ـ ٣، ٤ امتار. ـ كم طول الحاجز؟ ـ لا اعلم.

ـ هل كان هذا الحاجز يوضع بلا انقطاع يومي الجمعة والسبت؟ ـ لا يمكن ان اقول.

ـ هل تذهب الى البراق في ايام الجمعة والسبت؟ ـ نعم.

ـ هل كنت ترى الحاجز كل سبت؟ ـ قلت سابقاً باني لا استطيع ذلك. ـ هل تذكر انك ذهبت يوم سبت ولم تر الحاجز؟ ـ لا أقدر أن أقول.

ـ هل تذكر أن الصلاة كانت يوم السبت مع النساء.

ـ يمكن.

ـ هل تجوز الصلاة مع النساء بدون حاجز؟ ـ هذا السؤال يجب أن يوجه الى حاخام.

ـ لا بد أن تذكر انه في مدة ال ٢٥ سنة رأيت الحاجز؟ ـ لا اقدر ان اقول.

ـ هل يمكنك القول بأن صليت مع النساء بدون حاجز؟ ـ قلت هذا ممكن.

ـ هل صليت في الكنيس مع النساء بدون حاجز؟ ـ لا يمكن الصلاة بدون حاجز.

ـ أيمكن أن أقول بأنه يمكن انك صليت مع النساء بدون حاجز ـ يمكن ذلك.

ـ هل رأيت سفر التوراة موضوعا على طاولة أمام البراق يوم السبت؟ ـ لا. كنت اصلي صلاة الموساف وهذه الصلاة ليس فيها توراة

ـ ماهي صلاة الموساف؟ ـ هي صلاة بدون توراة

ـ اذاً انت لم تر سفر التوراة في يوم السبت؟ ـ لم اره. ولكن رأيته في عيد الغفران.

ـ هل كنت ترى في مدة ال ٢٥ سنة مقاعد؟ ـ اظن كذلك.

ـ هل كان هناك ٢٥، ٣٠ مقعد؟ ـ اني لم اعدها.

ـ هل المحل كان اذاً ملآن بالمقاعد؟ ـ نعم وكان ايضاً كراسي قليله. ـ هل كانت المقاعد توضع اولا ثم الكراسي؟ ـ لا يمكن هناك ترتيب.

ـ لكن العادة ان الشماس يصف المقاعد؟ ـ هذا الترتيب ليس موجوداً

ـ قلت ان العادة ان الشماس يصف الكراسي قبل مجيء المصلين؟ ـ لا اعلم من هو الذي يصف المقاعد.

ـ قلت انك رأيت مظلة لاجل وقاية المصلين من الشمس في عيد الغفران؟ ـ نعم. وكانت تمتد الى نصف الحائط وطولها ٤، ٥ امتار.

ـ كم شخص يمكنه ان يستظل بها؟ ـ ١٤ او ١٥ مصليا.

ـ كم كان يأتي من المصلين في عيد الغفران؟ ـ ١٤، ١٥ شخص.

ـ قلت ان المظلة توضع في عيد الغفران؟ ـ نعم. ـ ولكن ١٤، ١٥ شخص فقط كانوا يحضرون للصلاة؟ ـ كان يدخل المكان الوف من اليهود في ذلك المحل. ـ الم تصادف ابداً جموعا غفيرة من المصلين؟ ـ لا.

ـ وكان المستظلون اذن ١٤ شخصاً فقط؟ ـ نعم. ـ الم تفكروا الى توسعوا هذه المظلة لتقي البقية من المصلين؟ ـ كان الواحد يأتي لخمس دقائق فقط فلا يمكث كثيراً. ـ هل كانت هذه المظلة تستعمل في راس السنة؟ ـ لا.

س: هل اليهود يزوروا البراق طول النهار؟ ـ نعم طول النهار.

ـ ألا يصادف العيد في فصل الشتاء ـ نعم. ـ وكانت الدنيا تمطر؟ ـ مآت من المرات كنت اصلي والمطر ينزل علي ـ ما دام الامر كذلك لماذا لم تتشبثوا بوضع غطاء في الشتاء؟ ـ لم يفكر احد في ذلك.

ـ ما هي الايام التي تصلي فيها صلاة كاملة؟ ـ كنت اصليها في عيد الغفران. ـ كنت ترى هذا الستار دائما اثناء ال ٢٥ سنه. ـ لا اقدر ان اقول. ـ متى رأيت الستار لاول مرة؟ ـ لا اتذكر. ـ متى رأيته لآخر مره؟ ـ لا اتذكر. ـ هل رأيته في السنة الماضية؟ ـ لم اصل في السنة الماضية. ـ وهذه السنة؟ ـ لم اكن موجوداً ايضاً. ـ هل ذهبت وصليت قبل سنتين في عيد الغفران ـ من مدة ٥ سنوات لم اصل. ـ هل يمكن انك من مدة ١٥ سنة لم تصل في البراق في رأس السنة ـ اني اعجب لماذا العرب يهتمون لهذا السؤال؟ اني قلت لا استطيع ان اذكر.

ـ الماذا لم تذهب للصلاة؟ ـ هذا سؤال! ـ متى ذهبت لتصلي صلاة الغفران بعد الحرب؟ ـ لم اذهب للعبادة ولكن لقراءة فصل من المزامير.

ـ هل رأيت الستار بعد الاحتلال؟ ـ لا.

الباش ـ هل اليوم الوحيد الذي كان يقام فيه صلاة كاملة هو يوم الغفران؟ ـ نعم.

ـ كم شخصاً كان يأتي ويذهب من ذلك المكان طول النهار؟ ـ قلت ان الذين يصلون هم ١٤، ١٥ واما بخصوص بقية الزوار فهم الوف.

ـ هل يمكن لشخص ان يمر من بين الحاجز؟ ـ نعم وكان هناك فسحة كاملة وحتى العربات تستطيع ان تمر من هذه الفسحة ـ هل عيد «حانوكا» هو من الاعياد الكبيرة؟ ـ لا.

ـ كم ساعة تدوم الصلاة في رأس السنة؟ ـ تختلف بعضاً ٥ ساعات وبعضاً ٨ وبعضاً كل النهار.

***

الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية علمية اجتماعية

لصاحبيها: عادل جبر وخالد الدزدار

قيمة الاشتراك السنوى

في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف

في الخارج جنيهان

تدفع مقدما

مطبعة الحياة ...